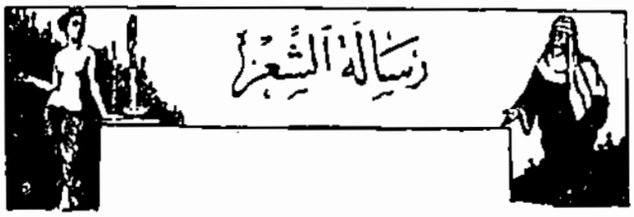

قمرية تموت ...

« إلى روح الشاعرة المصرية (ن. ط. ع) التي عاشت كما تعيش الفراشة : «ولدت مع الربيع وماتت مع الورد»

للآنسة شهرزاد شوقي

أنوح على قمرية المورد العذب ... وأبكيك يا دنياي بالدمع السكب
وأرثيك بالأشعار تقطر رقة ... كأنك مني لوعة الوجد والحب
وأسأل عنك النجم، والنجم حائر ... تململ لا يسري وجنح لا يذهب
وأستحلف الليل الكتوم لعله ... تسمع منك السر في زفرة النحب
فألقاك في الآهات فاض بها فمي
وبالدمعة الحمراء جاد بها قلبي
وبالسهد يدنيني من السقم والبلى ... وبالكرب يا ويلي من السهد والكرب
كأنك آمالي اللواتي افتقدتها ... فيا موجتي ذوبي على الأمل الذهب
شهدت لقد أذوى الردى روضة الهنى
ونفر عنها طائراً شدوه يصبي
تغنى بمسول الرجاء حياته ... وعاش كعمر الزهر في الفنن الرطب
وطافت على أنغامه صورة الأسى
وسالت على أنفاسه رنة العتب
فبات يناجي الشهب، والشهب لمع
كأن به شوقاً إلى لامع الشهب

* * *

فيا أيها اللحن الحبيب الذي انطوى ... ورنم في سمعي وأشرق في لبي
ستحيا إلى جنبي ولو كنت رمة ... تهاوت بها الأيام في وحشة الترب
وأصفيك ودي — والحياة ودادة —
وأسقيك دمع العين غرباً إلى غرب
وأنشدك الأشعار تندى عذوبة
وتنشدني من رائق الشعر ما يسبي
وألقاك في وادي الكرى، ويزورني
خيالك في بحبوحة الحلم الرحب

* * *

... ...

كأنك روح قد تأبى على الردى ... فطرف إلى طرفي وجنب إلى جنبي
نقمنا على دنيا الصدور وضمنا ... لقاء يحيل البعد منا إلى قرب

دمشق : شهرزاد شوقي

تحيـــة الشعر

للأستاذ أحمد الحسيني أبو الردس

إلى الدكتور طه حسين بك بمناسبة تعيينه بجامعة الإسكندرية

أرسل الله للمعارف «طه» ... فزها غرسها وطاب جناها
ظفرت بالمنى فقد جاء كالغيث زعيم البيان يحيي رباها
جاء بالمعجزات فلينظر الشعب قريبا إلى بعيد مداها
حي « مستقبل الثقافة في مصر » وحي الوزير شمس ضحاها
جعل العلم كالهواء متاعا ... كل نفس تنال منه متاها
غاية قد خطا إليها حثيثا ... قبل هذا واليوم تمت خطاها
فاطو ذكرى مريرة لعهود ... طال بالناس ليلها ودجاها
كم أب ضاق بالمصاريف ذرعا ... حار في قسطها الثقيل وتاها
ويتيم كم تشتكي أمه الضيق دهاها من خطبها ما دهاها
أتبيع الأثاث أم ترهن الثو ... ب فتدمى القلوب من شكواها
وإذا هاتف يزف إلى الأسماع بشرى كالميدرن صداها
أبشروا أبشروا بعهد جديد ... فلقد قلد المعارف « طه »
لن تئنوا من المصاريف بعد اليوم، إن الوزير قد ألغاها
تلك آيات عهده قد تجلت ... عطرات يفوح طيب شذاها
عاش للعلم ناصرا ورعى الله مليك البلاد ومز علاها

أحمد الحسيني أبو الردس
مدرس بمعلمات الوردان